خطب

خطبة الجمعة))أين أنت((٧٢ جمادى الأول ١٤٤٣ هـ ١٣ - ٢١ - ٢٠٢١م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:00:20

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها المسلمون بموقف مهيب يوم القيامة يوم رهيب موقفه جد عصيب - 00:00:40

يشيب فيه الولدان ويتبرأ من الولد الوالدان يوم تذهل فيه كل مرضعة عما ارضعت من وليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد جمع الله الخلائق حفاة عراة غرلا - 00:01:06

لا تراهم الا بهما وقد صنفوا اصنافا وصارت الشمس من الخلائق كمقدار ميل فيصيبهم فزع عظيم ويحيق بهم كرب جسيم يعرقون حتى يغوص عرقهم في الارض سبعين ذراعا روى المقداد ابن الاسود رضي الله عنه قال - 00:01:36

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه - 00:02:05

ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه اي وسطه ومنهم من يلجمه العرق الجاما قال واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه اخرجه مسلم - 00:02:28

عباد الله في هذه اهوال عظيمة والمواقف الجسيمة والخطوب الشديدة اين انت هلا سألت نفسك واين ستكون في هذا في هذه اللحظات والساعات والمواقف والعبر وفي عرصات القيامة يمن الله تعالى على اصناف من خلقه - 00:02:48

فيظلهم في ظله يؤويهم الى اقوى الاركان ويصبغ عليهم سوابغ الرضا والامان فهلا سألت نفسك اين انت من هؤلاء اين ستكون غدا من هؤلاء اهل الكرامة الذين كتب الله لهم السعادة الابدية - 00:03:20

فلا يرون حتى اهوال القيامة الشديدة اللحظية خرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تبعة يظلهم الله تعالى في ظله - 00:03:47

يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشى في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال - 00:04:10

فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله. ما تنفق يمينه. ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه اخوة الايمان هؤلاء اصناف من الناس انما ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم باعمالهم وصنائعهم وافعالهم الحميدة - 00:04:37

بعد التوحيد وشهادة الاسلام والايمان فهلا جعلت لنفسك وانتخبت وصفا من هذه الاوصاف علك ان تكون من هؤلاء السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم فلا ظل الا ظله فان لم تقدر - 00:05:09

ان تكون من هؤلاء فهلا ادلك على امر اذا فعلته كان لك ظل وان لم يكن ظل العرش او ظل الرحمن فلك ظل اخر وقد روى ابو امامة

الباهلي كما في صحيح مسلم - 00:05:32
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن اقرأوا البقرة الزهراوين. اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما تأتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او غيابة او فرقان من طير صواف تظلان صاحبهما يوم القيامة. وتحاجان عنه - 00:05:50
فان لم تستطع ان تكون من هؤلاء لانشغالك عن ما يسعدك في اخرتك فاحذر يا عبد الله فانك انت صانع ما انت تكون فيه يوم القيامة اين تكون غدا عن باليسر قال - 00:06:19
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر مسلما من انظر مسلما ووظع عنه يعني كان يطلبه حقا من دين او مبايعة او ايجارة ونحو ذلك فتعسر المسلم ولم يستطع ان يدفع عنه - 00:06:43
فقال عليه الصلاة والسلام من انظم معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الله اكبر تأملوا هذا الحديث العظيم الذي رواه الدارمي بسند صحيح فان فيه دلالة على ان الانسان كما يكون في ظل صدقته - 00:07:10
فان من ضمن صدقاته ما يعسر به منذري المعسرين. وما يضعه عن المدينين استحق هؤلاء الناس الذين اظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. لكمال صبرهم مم وعظم مشقتهم - 00:07:38
واول هؤلاء امام عادل. وهو الذي يتبع امر الله ويحكم شرعه. ويضع كل شيء في موضعه بلا افراط ولا تفريط ولا تشددن ولا تسهيل. والمراد به الولاية العظمى. ويلتحق به كل من ولي من امر المسلمين شيئا - 00:08:02
وقد روى مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين - 00:08:26
الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا ومن اهل الكرامة الالهية. شاب نشى في عبادة الله. فترعرع في طاعة الله. وقدم ما يحبه الله على هواه وعلى نفسه. فانكرها وردها وصار مطيعا لربه. مع قوة شبابه - 00:08:45
ولكنه لاجئ الى الله ملتجئ اليه منطرح بين يديه يخشى يوم الوقوف بين يدي الله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:09:11
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فمن اتقاه وقاه وجعل الجنة مثواه. عباد الله من الاسباب الجالية لظلال العرش. كما سمعتم حب المساجد - 00:09:34
بها فقد قال عليه الصلاة والسلام كما روى احمد وابن ماجة والحاكم وصححه ووافقه الذهبي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر - 00:10:16
الا تبشبش الله له كما يتبشبش اهل الغائب بغائبهم اذا قدم عليهم. فهو من عمال المساجد الذين قال الله عنهم مثنيا عليهم مبينا انه ادرك نور الله في بيوت نبينا الله ان ترفعوا - 00:10:36
ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ومن السعداء الذين هم في ظل الله يوم القيامة من كان حبه في الله ولله وذلك من اقوال - 00:10:56
الجالبة لظل رب الارباب. فهو اوثق عرى الايمان ودليل الصدق وامارة الاحسان. اي عباد الله ينبغي علينا ان نحب لله وان نبغض لله فان ذلك من اوثق عرى الايمان. كما اخرج احمد من حديث ابي - 00:11:23
ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله الالباني عباد الله مما يستجلب به ظل الرحمن العفة عن المحارم والاثام. والخوف من - 00:11:43
الجلال والاكرام فهذا رجل دعته امرأة ذات سلطة وجمال لكنه ابى الا مراقبة الرحمن فضرب نبي الله يوسف عليه السلام اروع الامثلة في العفة فقال معاذ الله انه ربي احسن مثواي - 00:12:03
انه لا يفلح الظالمون. وكذا من تصدق بصدقة فاخفاها اخلاصا لله وابتغاء ثوابه ورضاه بعيدا عن السمعة والرياء طلبا لحسن العاقبة والجزاء. عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله - 00:12:23

عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس اخرجه احمد وابن حبان وصححه الالباني ومن اخر الاصناف السبعة الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم رجل لعله انت رجل ذكر الله - 00:12:43

فخاليا ففاضت عيناه خوفا من الله او شوقا الى لقياه حين استحضر عظمة الله فملات الخشية جنانه وملكت عظمة الرب ومحبته جوارحه واركانه. مع انه كان بمفرده لم يسمع ترغيب - 00:13:03

ولا ترهيبا لكنه سبح الله فدمعت عيناه. او كبر فدمعت عيناه او هلل. وفي الحديث الذي اخرجه الترمذي وصححه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار - 00:13:23

لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع. اي عباد الله اعلموا ان الخطب عظيم وان الامر شديد وجسيم. لا تهولنكم الدنيا ولا تغرنكم عما انتم - 00:13:43

مقدمون عليه فوالله ما هذه الخصال التي سبب لنيل رضا الرحمن الا يسيره على من يسر الله عليه فاحرص يا عبد الله ان تكون منهم بلا معرة وما على من كان من تلك الاصناف كلها من - 00:14:03

فالله الله اوجد في نفسك الصفات الحميدة. والاوصاف الجميلة تكن عند الله معززا مكرما لا تغرنك عزة الدنيا فانها زائلة فانها زائلة ولا ذلة الدنيا فانها فانية. اللهم اجعل ان منهم بمنك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اظلنا في ظلك يوم لا ظل الا ظلك. اللهم اظلنا في ظلك يوم لا ظل الا ظله - 00:14:22

اللهم اظلنا في ظلك يوم لا ظل الا ظلك. وفقنا لمحبتك يا رب العالمين. واحينا على محبة نبيك يا الراحمين واتباع سنته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرته واكرمنا شفاعته واحشرنا تحت لواءه اللهم - 00:14:52

الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. واغفر اللهم للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. ربنا انك قريب سميع مجيب الدعوات ربنا ارفع عنا البلاء والضراء والبأساء وادم علينا النعم وادفع عنا النقم. اللهم وفق اميرنا لما تحب - 00:15:12

ترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:15:32